

عسى أن أكون شهيّد الغد

عبد القادر عبار

تقديم :

هذه النفثات الشعرية المتواضعة هي من بعض الإهتمام بهم الإسلامي...

و كما أن تلويحات حمزة بالسيف كانت تغيض أبا جهل و ترعب عقبة و ترعش الحاقدين ...فكذلك كانت قوافي حسان بن ثابت تغضب الأعداء و تزلزل قلوب الفجرة و تثير النفع في قلوب الظالمين...و لا غرابة ... فقد ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال لحسان:أهجم -أو قال هاجم - و جبريل معك .

و عن عبد الرحمان بن كعب عن أبيه أنه قال للنبي صلى الله عليه و سلم : إن الله عز و جل قد أنزل في الشعر ما أنزل فقال الرسول صلى الله عليه و سلم : إن المؤمن يجاهد بسيفه و لسانه و إلي نفسي بيده لكان الذي ترمونه به نضح النبل. فلقد كان لنا في سيدنا حسان أسوة شعرية نغيظ بها من نغيظ و من تراه يصمد لغيظة مؤمن إذا ثار لربه ... و حسب الشعر كما يقول المفسر الشهيد سيد قطب أن ينبع من تصور إسلامي للحياة في أي جانب من جوانبها ليكون شعرا يرضاه الإسلام.

عبد القادر عبار

إلى سيدي

و سراج خير يملأ الأفاق رشدا
و شهدت ناسا ضيعوا الإسلام قصدا
و أراقوا عزا كان للإسلام فردا
و أعدوا أنفسهم لغير الحق جندا
والإثم معمول به في النهج بندا
فمتى يعود؟.. يعيد للإسلام مجدا

يا سيدي المرسل فينا رحمة
هلا اطلعت لما يموج بعصرنا
فأضاعوا ما شييد بأمس مشرق
و انحازوا للشيطان حزبا خاسرا
فالحق متروك تولوا غيره
أسفا على الإسلام غاب نصيره

من السجن

سراجي في السجن ستون سورة...
و زادي في السجن ستون سورة
و سيفي : يقيني بتصرة ربي .
فما يفعل الظالمون بحسبي ؟
و ستون حزبا تنور قلبي...
و جئات عدن نهاية دربي.
* * * *

سأثار للحق حبا لربي
و من داخل السجن أرسم -بدرًا-
و أقهر جيشا تصدى لحربي
و أبرق للعالمين بيانا ...
أندد فيه بما ضاق صدري
و ابعت شبلي-أسامة- فوزا ...
يبشر بالفتح بزي و بحري
و يقرأ للدنيا سر انتصاري ...
و سر انتحار الطغاة برعب
و يهدم -لاتا- ... مناه ... و عزي
و يقرأ للدنيا قرآن ربي
ليعلو حق ...
و يزهق باطل.

عودة الوعي

في حقّ هذا الدين و القرآن
إن ما قدرت جلاله الرحمان
بشرح الشباب و فتنة الشيطان
اللّهو فرضي و الهوى إيماني
قد دمر الطاغوت من أوطاني
و الكفر يذبح هاهنا إخواني
و المسلمون هناك في أحزان
و أعيدوا دور محطمي الأوثان
ها قد أتاك الموت في الأكفان

تذكرت ذنبي كم أراني مقصّرًا
يا ويلتاه من الحساب و هوله
فرطت في فرض الجهاد و غزني
و سبحت في بحر الميوعة هائمًا
فغدوتُ رخوًا لا يهمني ما
يا ويح نفسي ما أقول لسيدي؟
أطيب عيشك يا شباب محمّد
و أعيدوا دور الصابرين على البلا
يا أيها الطاغوت قف لن تفتدي

تأملات للتوبة

العبد يذنب و المليك غفور
و النفس تطغى و اللعين جسور
و القلب يقسو و الذنوب تغور
أواه ذنب ا ما عساه يصير؟
و النَّاس حولي شارد و كفور
و العيش حلو و الرّفاه كثير
و المال جمّ و الهوى موفور
و الموت حقّ لا يطاق مرير
و القبر مثوى ليس فيه سمير
و الدود فيه مارذ منصور
و الفوز عدن و العذاب سعير
فالتوب خير قبل داك كثير
و الربّ عزّ في علاه غفور

قذيفة

هذي الشياه فطلت تنطح الشّعبا
واختارتها غرضًا ترمي به العربا
وابتاعه القرد -بيغين- بما هبّا
قد أفزع الدنيا في إخواننا صلّبًا
وانحاز للكفر إذ قد كذب الكتبا
تقتيل إخواننا قد ادمع القلبا
حصّر شياهك و اعزل عنهم العشبا
إذ عاجز كليها أن ينبج الذئبا
تنهي المذلة و الطغيان و النكبا

يا مرتع الغرب قد أشبعتها علقًا
أنخمتها اكلة مالت بوحدتها
اصطبل داوود قد فاز باظلمها
والمجرم الباقي مشهور بشقوته
و العابر الغرّ قد لاحت ضلّالته
أواه يا "تدمر الفيحاء" معذرة
يا مرتع الغرب هذا العيد زائرنا
إتي أراها تدير الظهر من غلب
قد أقسم الشّعب أن يرديها مجزرة

أتحدّاك

و اختارك الغرب سهما ظلّ يرميكا
إذ قلت قومي رجعيون "أنتيكا"
تبّا لرأيك ماذا بعد ينجيكا
والله أكبر بالأسحار تؤذيكا
وارقد طويلا فتمّ الصمت يحميكا
لو كان صوت "فريد" كان يؤذيكا
كنت المصفقّ مهما تأتي "مزّيكا"
بعض الرسول و فرض الله ينسيكا
و لا مناسك تأتيها و تعنيكا
لبّيت كلّ نداء ظلّ ياتيكا
نوم طويل و أكل... سوف يردّيكا
والله أكبر غيظ في تراقبيكا
نحيا عليه و نوره يوافيكا
اشكوك لله... سوف الله يجزيكا

أه عليك عشقت الغنى عن سفه
و انحزت للكفر ترمينا بمنقصة
يا فاسد الرأي صوت الحق يقلقك
إن كان صوت أذان الفجر منغصة
فأختر لنومك غور البحر يا سيفها
بالله قل لي ولا تكتمني مهزلة
أو صوت "ثومه" مهما جاء مرتفعا
أو صوت ندل من الغرب يعلمك
أنت المقصر لا فرضا تقدّمه
لو كنت تعلم حقّ الفجر و أسفا
لكن عشقت حياة البهم عن بله
فالله اكبر قد دكّت أبا لهب
والله اكبر منهاج لعزّتنا
إتي خصيمك يوم الدين نافلة

إيه يا نفس

إيه يا نفس.

ما تفيد مناصب ما لها قرار
تمرغ في القلب التَّفاق ...
تورث الذلّ والصغار
وتشغل العبد عن جهاد..
وعن صلاة. فيا خسار
وتزرع الحقد في القلوب...
فلا ذمام ولا جوار
فذا عدو له أخوه...
وذا قتيل وقود نار.
وذا زعيم بلا نفوذ...
وذا وزير بلا قرار.
وذي كراسي لها طقوس...
وذا جهاز له خوار
أبعد هذا لك انشغال؟
تصفق من...
بلا اعتبار؟
ألا استعيدي ضياع عمر...
ولقّحه بما يفيد:
بتوبة للذي هدانا ...
إلهنا الخالق... المجيد
فككم صلاة أضعت قصدا...
وكم صيام...
وكم حدود
وكم كتاب نظرت فيه...
وكم رسوم , وكم قصيد
وكم حرام سبحت فيه...
سبحت فيه إلى بعيد
وما تلوت له قرأنا ... وذاك يا نفس ما يفيد
فقصّري العمر بالصّيام...
وقصّري الليل بالسجود
وعطري الجوّ بالصلاة على نبي لنا ودود
فذاك زاد لخير يوم
وذاك يا نفس ما يفيد

أخي

أخي جاءك الجدّ ...
فابع العلا...
وجرّد حسامك...
لبّ النداء
وقوّض بعزمك صرح الطغاة...
وروّع ببطشك قلب العدا
ورتل نشيد ابتلاء الدعاة :
أحد يا بلال ...
أحد يا سماء
ولا يبكي قلبك إذ يذبحونك...
أو يفتنونك...
ذاك المنى
فأسوتنا في البلاء بلال...
ورمضاء مكة تشهد ذا
وتلكم سنيّة : نعم الشهيدة
قد فاح منها أريج الفداء
أخي.. ليت شعري...
أتخلو الحياة؟؟
وقد عطّل الناس شرع السماء
أتخلو الحياة وسنة طه...
تحاكم في الأرض...
يا للأسى
وهذي رؤوس من الحاقدين
تعكّر قصدا مسير الصّياء
وهذي سيول الميوعة تجري
تريد امتصاص دماء الحياة
فلا تركنّ لصفّ الذين يعجّون حقا ..
على الأتقياء
ولا تخدعك قولة باع...
على السالكين طريق الهدى
فجرّد حسامك ... حيّ الجهاد
فقد جاءك الجدّ ... لبّ النداء.

غياب الأحيّة

غاب مصعب
غاب طارق
غاب خالد
وبقي الدوّار عربانا
بلا فرس وقائد
منهوبة أمواله
مسلوبة أعراضه
يشكو إلى الربّ الشدائد
... وسفير الذلّ - أشعب لا يبالي
ليس تعنيه المظالم...
لا ولا ذبح الأهالي
قد عاقه التدجيل عن خوض الملاحم.
سيعود للدوّار مصعب
سيعود للأهلين طارق
سيعود للملحمة الحمراء... سيد الفرسان
... خالد
ويعود المجد مرفوع المحيّا... غير كاسد
وترى الأرض الربيع الحقّ...:
أنوارا...
...والحانا..

...وأعراس زيبق
ليموت في ذله أشعب.

الحقد المدجج

فلا بد أن نستبين الخبر
بأن اليهود شرار البشر
وحذرنا الخالق المقدر

إذا الغرب يوما أداں اليهود
ولا بد للقوم أن يفهموا
كذلك قالت لنا البيئات

مضرجة بالدماء والحجر
وجاؤوا إلى القدس من كل بر
ونادوا بثأر قديم قدر

وفي ليلة من ليالي الصراع
تدجج بالحقد بعض اليهود
وحاصروا مسجدها المستميت

يعلن ظهـر النهار الأغر
وكبروا للفرض الله أكبر
رصاص الغناء على من حضر

وما إن تمطط صوت المؤذن
وجاء المصلون من كل حدب
هنالك أطلق جيش القـرود

مشحونة بالأسى والكد
منددة بالفنا.. والخطـر
.. وأرغد , أزيد ثم استتر
...ولكن يقررها سيد المؤتمر

وفي نشرة من مساء الفجيعة
...تدقق سيل البيانات فورا
تدحرج صوت المذيع الرحيم
سنعلنها بدر هذا الزمان

كلام البيانات لا ينفجر
فلا بد أن تستشـيروا الحجر.

وعلق طفل الحـجارة جهرا:
إذا ما طمحتم إلى نصرة

3 قصائد لامرأة عصرية

سؤال رغم أنفك

سأسألك رغم أنفك ...
وليبق سؤالي بغير جواب
فلمست أبالي
لأنني أيقنت أنك:
رغم التسبب والاعتراب
وتيهك في مرتع الاغتصاب
رجعت بخفي حنين
وقلب كسير ... ودمعة عين
وأن الذين أقلوك فوق السحاب
ونادوا بأنك سيدة القصر.
عندك حق القرار...
ورفض القرار
وصفع الأمير الغبي...
وركل الأمير الحمار
... وكدسوا بين يديك مفاتيح مملكة الاغترار
وساموك خطة خسف
وأنت على عرشك الفوضوي
تتيهين عجا بما حطموا من قلاعك
وما دنسوا من شريف انتسابك
ولكنني رغم ذلك
سأسألك ... وليظل سؤالي بغير جواب
- برأيك ماذا جنيت من التيه ...
والركض خلف السراب ؟

زميلة الإدارة:

زميلتي في مريض الإدارة ...
تفلسف الدعارة
وتعشق الطلاء و"الشنقوم" ...
والسيجارة...
وتدعي بأنها من شارة الحضارة
... تود لو تقنعني بأنها:
- عصرية الهوية..
- قوية الشخصية...
- عفوية الإثارة...

زميلتي في مرتع الإدارة
أميرة ضيقت الإمارة
وأعدمت أميرها في ليلة الزفاف
وطردت قوافل الجواري
والعبيد من قصورها
لأنها- كما ادعت- تقدر الحرية
وترفض الأغلال ... والزوجية
وتعشق الضياع في الشطوط..
في حدائق المدينة
في مرقص الشباب... في الملاعب الهجينة
وتنعت الحياة في البيوت بالجفاف
زميلتي التي تحبذ القصير والشفاف
تنعتني بأنني بضاعة رجعية...
محنت ... مجنون
لأنني أمقتها ... أقهرها
إذ أرفض المجون...
وامقت الدعارة ...
وامدح الحياء والعفاف والطهارة...

إليها... لو تعي ...

تحررت حقا..
فأصبحت تاجرة للضياع...
تجوين كل الشوارع...
تهيمن ركضا وراء الرعاع
وتبحث عنك الذئاب الجياع
وقارك: عري
وتاجك: فحش أوروبي
تدوسين وجه الرصيف...
بكعب- سويدي - ...
يترجم خبث الطوية
وتقرا فيك الشريقات: لعنة العصر
عصي الهوية..
تحررت حقا...
وساءك لبس الحجاب
وقلت: دعوة لرجعية لا تبالي
تعيش تفاهات عصر الضلال
وتمخر في لجة من ضباب

— — —
سأكتب عنك ...
بأنك حقا تحررت..؟؟
يوم اختيارك وأد الفضيلة.
بين الحدائق
وميلك للركض فوق الرصيف
وسهرة عشق لطيف
ودردشة بالمجان
ورفقة سوء يناجون فيك الأمانى
ويلمح فيك الغبي ابتسام الزمان
ومرحى الشباب.

فارس القدس

إلى روح الشهيد أحمد ياسين

نعم رشحوك لنفي وحبس...
وساموك خطة خسف قدر...
لأنك يا فارس القدس ..
يا صادق البأس ..
... لم تحضر المؤتمر
ولم تحتس من كؤوس السلام
ولم تحتف باللثام ..
وزهدت أهل الحمى في الكلام...
ورغبتهم في الجهاد..
ولم تمض عن بيعنا بالمزاد..
كما شاؤوا ...
بل قلت: كلا بملء الزمان ...
... بملء المكان...
... بكل الحجر
...وأنت إلى السجن ماض ..
عل صهوة من يقين تليده
ترتب غزوة بدر جديدة
وتخطب في الناس بالقتل للغاصبين

نعم .. رشحوك لنفي وحبس..
برغم الجراح التي أرهقتك ..
برغم السنين التي أثقلتك...
... لأنك ياسين ذكرتهم بالقدر..
... ومن يدري
فالقوم... ايهذا الزعيم..
كما قيل: شر البشر...
وأنت العنيد الكريم بطبعك..
تلغي الكلام...
.. وتلغي السلام..
إذا حان وقت القذيفة..
... وقت الحجر
وتعرف أن الودود الولود حماس
تفرح للقدس أشبال تحريرها المنتظر

نعم رشحوك لنفي وحبس...

وساموك خطة خسف هجينه ...
لأنك ياسين ذكرتهم بالذي جاء
يسعى...
... من أقصى المدينة
يبشر بالفتح...
... بالنصر.. للصابرين
وعند الصباح ...
سيعلم جلادك السامري: من
تكون...

واحر قلباه

تبا لأولئك الذين يحكمون شيخا مقعدا بتهمة التحدي والبطولة..
... وتبا وبعدا لأولئك الذين يعرفون ولا ينددون.. وبدل أن ينقدوه
... يسامون

إلى روح الشهيد أحمد ياسين

العالم الحر في صمت وفي صمم والعرب من غيهم جاروه واعجب
والأهل في القدس لا أمن ولا سلم والشيخ ياسين في حال من
التعب
قد هاج عيني على علاّت عبرتها إذ قيل يجلد رغم العجز والعطب

واحر قلباه من قوم يهيجهم صخب السياسة لا تنهيدة
الكرب
صم عن الشكوى... عن بلوى الألى فتنوا من أجل تحرير أرض تحت مغتصب
تالله أقسم لو ماتت بلادتنا - عنزع الزعيم لهاجت جوقه
الخطب
أو داخ في ساحة التهريج مرتزق لانحاز للعلاج كل الناس
واعجبي
...والشيخ ياسين لم يعبأ بحالته صوت المذيع .. ولا تلافازنا
العربي
...شيخ توسط في الإخوان منصبه حلو الشمال مجبول على
الأدب
بدر تألق في الآفاق مطلععه رمز القيادة للشبان
والشيب

يا باغي الشر مهلا إن لي مددا من خالق الكون ربّ العالم
الرحب
يا غاصب القدس مهلا إن لي سندا من فتية الحق لا من ساسة
العرب
إن كان غرّك من بعض سذاجتهم فانحازوا للسلم.. للتهريج..
للخطب
فالأهل في القدس ما ناموا وما غدروا هاهم ينادون بالقتل
لمغتصب

عبد القادر

عبار